حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يناير – مارس ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

السرد في القصص القرآني
قصة موسى (عليه السلام) أنموذجا

علية مسير رسن الحميداوي *

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

المستخلص

يمتاز القرآن الكريم بميزات فنية وجمالية عديدة بعضها ظاهرة وبعضها الاخر بحاجة الى اماطة اللثام عنه ليتسنى للباحثين والدارسين الوقوف على اعجازه ومن أهم أبعاد الاعجاز فيه السرد القصصي، بحيث ان يجاري بل يفوق كثير من القصص المعاصرة، فدراسة السرد في الكتاب الكريم يقدم انجازاً عظيماً يكمن في انه يقدم وظيفة مهمة هي ابلاغ رسالة القرآن الفنية وتبيين اعجازه الروائي ومن وهنا ظهرت الكثير من الدراسات المختلفة في السرد قام بها باحثون من اقصى انحاء العالم.

استهدفت هذه الدراسة قصة النبي موسى (عليه السلام) وفيها تشير الى ان الإجراءات السردية للخطاب السردي تنسجم مع المنطق السردي وروائع الابداع وعن طريقه يصل الدارس الى رصد ملامح الخطاب السردي، غير ان السرد في الخطاب القرآني يختلف عن السرد في الخطاب الادبي، فمصدرية السرد في الخطاب القرآني تعود الى الله – جلت قدرته- وتهدف الى الكشف عن عقيدة التوحيد للمتلقي، بينما مصدرية السرد في الخطاب السردي الادبي تنبثق من الذات الإنسانية واحساسها ومشاعرها من خلال صور الابداع.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقـــدمـــة:

القرآن الكريم ليس بكتاب قصص، بل كتاب دعوة وتشريع وإن وردت فيه بعض قصص الأمم السابقة، وإنما في سياق الدعوة الى الأيمان والتوحيد، ومن هنا ينبغي ان يكون النظر الى القصة القرآنية مختلفاً عن القصة الأدبية، إذ القصة القرآنية ليست للتذوق الأدبي أو للمتعة بل هي فريدة في طابعها وغايتها وتكوينها، ان الله سبحانه وتعالى هو السارد، وما يسرده يوحي ان وقائع تجسد بسرديتها الموضوع والفكرة المنسجمة مع روح العقيدة الإسلامية.

وبما أن القرآن الكريم يحتوي على قصص عدة زاخرة بالمعاني الرصينة فالبحث هنا انماز بدراسته السردية لإحدى القصص في القرآن الكريم مطبقة احدى الآراء الحديثة عليها كي يرفع بالنص الشريف امام الذين يزعمون بأن الدين بمعزل عن النتاجات الأدبية والنقدية الحديثة كما يؤدي ذلك بالنص الى جعل الجانب الاعجازي فيه مشرقاً أكثر.

وهذه المحاولة واحدة من بين الكثير من المحاولات متواضعة جداً لفتح نافذة لإدراك الإعجاز القرآني التي تسعى وراء استخراج الجماليات السردية في القرآن الكريم.

بما اننا نعلم ان السرديات اصطلاحاً فن معرفي يجعل مكنونات وميكانيزمات المحكي ولكل محكي موضوع أنه يجب ان يحكي عن شيء ما هذا الموضوع هو الحكاية، وهذه (الحكاية) يجب ان تنتقل الى (المتلقي) بواسطة فعل سردي هو السرد فضلاً عن ان نقطة الانطلاق في كل دراسة سردية هي دراسة عناصر النص متتابع متواصل لذا قامت هذه الدراسة على أساس تحليل قصة موسى (عليه السلام) تحليلاً سرديات فقد قسم الى مقدمة وتمهيد تناول الحديث عن مفهوم السرد وبعد ذلك تم الوقوف عند السرد في فقرة ما هو السرد؟ فجرى الكلام فيه عن تعريفات للسرد.

الفصل الأول: أنماط السرد حيث صنف الى السرد الموضوعي والسرد الذاتي

الفصل الثاني: ترتيب السرد وتسريعه

قسم الى مبحثين: -

المبحث الأول: ترتيب السرد

المبحث الثاني: تسريع السرد

اما الفصل الثالث: فكان بناء اسرد وقد قسم الى: -

المبحث الأول: البناء المتابع المتسلسل

المبحث الثاني: البناء المتداخل

اما نتائج هذه الدراسة فقد حُصرت في الخاتمة وأخيراً الهوامش ومن ثم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذه الدراسة المتواضعة.

التـمـهـيـد:

مفهوم السرد:

يُعد السرد بانه ذلك العلم القائم في جدته ومستوياته المتنوعة القائمة على التنظير وأخرى على التطبيق وان كان السرد والقص حاضرا في ثقافات الشعوب والأمم الا ان القص القرآني كان له حضوره في كلام الله جلا وعلا، وقد صرح القرآن "نحن نقص عليك أحسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين"[١].

ومن هنا عكف العلماء والمفسرون بعد تصريح النص القرآني بوجود القصص على تحليل وتفسير القصص والاعتناء بها في جوانب مختلفة تناوبت بين الفوائد والفضائل والابعاد التربوية والملامح الفنية والمضمونية وغير ذلك بيد ان الموضوع لا يكتمل معناه الا اذا وقفنا على المعنى المراد من القصة فقد قيل عنها لغة : مأخوذة من الجذر الثلاثي (ق ص ص) الذي وردت اشتقاقاته بعدة معانٍ في القرآن الكريم، فقد ورد بمعنى الاقتفاء وتتبع الأثر[٢] كما في قوله: **{ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ }**[٣]

اما المعنى الاصطلاحي فكان منصبا على معرفة الاخبار التي تتبع بعضها بعضاً في قضية ما والى ذلك أشار الرازي بأن القصص هي:**((مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي الى الدين ويرشد الى الحق ويأمر بطلب النجاة))**[٤].

وعليه لا يمكننا عد القصة القرآنية تاريخا تُسرد فيه الوقائع فحسب معانها تشتمل على احداث تاريخية وانما هي تسليط الضوء على المواقف الكامنة في الزمن البعيد لكشف ما يمكن كشفه لتحقيق المقصود في سرد تلك القصص. ومن هنا وجب ان نقف عند مصطلح غاية في الأهمية. اذ كلما ذكر القص كان ملاصقاً له على الدوام، وهو مصطلح السرد وبما ان السرد القصصي فيالقرآن الكريم يعود الى الله سبحانه فكان للسرد وظيفته وغايته الرئيسة في تلك القصص المباركة وهذه الغاية تكمن في ان السرد يقوم بتقديم رؤية للعقائد والمبادئ والعبر التي من اجلها جاءت القصة.

ما هو السرد؟

السرد لغة يعني تقدمة شيء الى شيء تأتي به متسقاً بعضه في أثر بعض متتابعاً[٥] وقد اشارت الثقافة القرآنية الى المعنى اللغوي بالقول **((وقدّر في السرد))**[٦].

اما في الاصطلاح فالسرد (narrative) هو **((فعل نقل الحكاية الى المتلقي، فالمحكي خطاب شفوي أو مكتوب يعرض حكاية، والسرد هو الفعل الذي ينتج هذا المحكي))**[٧].

من هنا ينبغي القول ان السرد هوالكيفية التي تروى بها القصة وتقوم على ثلاث روافد هي السارد والقصة والمسرود له. وبما اننا أشرنا الى ان أحد الروافد المكونة للسرد هي القصة والتي تضم أحداثا معينه فان الطريقة التي تحكى بها تلك القصة تسمى سردا. لذا يمكن القول ان السرد من المصطلحات المستحدثة والتي كثر تداولها في الدراسات النقدية على الرغم من انه مصطلح قديم، وقد اكتسب اهميته من دلالاته المتعددة والتي ساعدت على شيوعهوكثرة استعماله فضلاًعن ان هذا المصطلح لا يقتصر على فن دون اخر بل تنوع ليشمل مختلف الخطابات وسيد تلك الخطابات هو النص القرآني.

كما انه للسرد مظهراً تعبيرياً لأنه ينصب على الاهتمام بالأبنية الداخلية واستنباطها ولا يعني بالمتون السردية إنما جل عنايته في الكيفيات التي تساعد على ظهور مكوناتها سردياً.

الفصل الأول
أنماط السرد

ميز توماتشفسكي بين نمطي من أنماط الكتابة السردية وهما:

السرد الموضوعي.

السرد الذاتي.

حيث النمط يعني تلك الطريقة المستعملة في إعداد النص واخراجه حسب الغاية التي من أجلها جاء النص.

اما النمط السردي فيتضمن النمط الوصفي او الحواري او كليهما (النمط الوصفيوالحواري) واللذان يساعدان في اخراج القصة المبنية على النمط السردي ومن هنا ينبغي لنا ان نقف عند هذين النمطين اللذين ميزهما توماتشفسكي وهما:

المبحث الأول:

السرد الموضوعي:وهو راوٍ غير متضمن في القصة التي يرويهاراوٍاطاري يستهل سرده دون ان يشير الى نفسه أو يحدد هويته، ويظهر في نهاية الحكاية التي يرويها[٨].

أي ان الكتاب في هذا النمط من السرد يكون عالما بكل شيء ومطلعا عليه وعالماً بتفاصيل الشخصيات وصولا لأفكارها السرية[٩]كما يمكن القول ان هذا النمط من السرد يكون بمثابة قناعاً يتخفى خلفه الكاتب لأبداء ما يرغب من أفكار وتعليمات وآراء دون ان يكون تدخله مباشرا، وبهذا يصبح ضمير (هـو) في اللـغة العربية مرتبطا بالفعل السردي (كان) الذي يشير الى زمن سابق لزمن الكتابة.

هذا من حيث السرد الموضوعي في الكتابة السردية بصورة عامة اما في القصة القرآنية فإن السرد يعود الى الخالق جلا وعلا فهو السارد العليم الذي ينتخب الاحداث ويعللها ويفسر من تلك الاحداث ما يشاء وان الشخصيات فيها معروضة على وفق الصراعات التي تمر بها.

وبما اننا نتعامل مه النص القرآني نجد أنفسنا أمام رؤية سردية تعتمد الرؤية المحايدة على الحكي؛ حيث يتم تنظيم السرد من موقع خارجي.

من أمثلة السرد الموضوعي في قصة موسى (عليه السلام):

{ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا * لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا *}[١٠]

يمتلك السرد الموضوعي في النص القرآني معرفة تامة حول الانبياء والحدث البارز الذي أكدت الآيات الكريمات عليه وهو العهد والميثاق بين الله تعالى والانبياء، فهو السرد الذي يمتاز بمعرفته المطلقة بهؤلاء الأنبياء لأنهم يتميزون في تحمل المسؤولية في الدعوة الى الله تعالى وتتسم رسالاتهم بالشمول الذي لا يملكه الآخرون كما يملكون الامتداد الزمني في امتداد الرسالة اما في تفسير الميزان فقد ورد ان الآيتين تنبئان عن عالم الذر المأخوذ فيه الميثاق[١١].

وفي موضع آخر نجد امثلة أخرى من السرد الموضوعي:

{ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ *}[١٢]

جاء السرد هنا سردا موضوعياً مؤكداً معرفته المطلقة وعالماً بحقائق لا يمكن لذوي الالباب نكرانها أو الجحود بها الا وهي ان انتصار المستضعفين لا يتوقف على العدد والعدة، وانما على ما يحمله الانسان من الايمان بالله تعالى وترسيخ تلك المعاني من خلال

التأكيد على ان الله تعالى العالم بالتفصيلات والمطلع على دقائق الأمور فضلا عن انها جاءت لتأكيد الانتصار على الباطل على الرغم مما يراه الناس في طغيان وتجبر الحاكم الظالم لكنه في النهاية يسقط كما سقط غيره من الظلمة.

وقد تبين لنا ان السر الموضوعي او السارد العليم في هذا النمط يكون مطلعاً على المعلوم والمجهول من تأريخ الاحداث كما انه يعرف جميع الشخصيات ولا تخفى عليه اسرار شخصياته، كما ينبغي القول إن في هذا النمط من السرد يلجأ الى الغوص في بواطن شخصياته بالتحليل والتفسير والتعليل.

المبحث الثاني:

السرد الذاتي ويعني تتبع الحكي من خلال عين الرأي او طرف مستمع على تفسير الأحداث[١] وفيه يقدم السارد بوصفه شاهداً متتبعاً لمسار الأحداث، ولكنه لا يقدم تفسيراً لها قبل وقوعها وله وظيفته المغايرة عن النمط الأول وهو السرد الموضوعي حيث احتفاظ هذا النمط بمظهر الذاتية.

ومن امثلة السرد الذاتي في قصة موسى عليه السلام: **((قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هذا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌيُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ))**[٢]

تبين أن السرد هنا على لسان قوم موسى عليه السلام في محاولة منهم لتكذيب دعوته واتهامه بالسحر ذلك ان معجزته عليه السلام كانت من جنس ما ألفه الناس في زمانه وهي العصا التي تلقف مايأفكون فجاء السرد من طرف متابع للأحداث وشاهد عليها وهم أهل الكفر الذين يصرفون حقيقة أهل الأيمان الى سحر او خرافة.

أما المثال الأخر من السرد الذاتي فهو قول الله تعالى على لسان موسى عليه السلام:

((وَقَالَ موسى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقٌ على أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمببَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ))[٣].

جاء السرد على لسان موسى عليه السلام وهو يؤكد لفرعون انه مرسل من الله تعالى وأن السرد شرع في تفصيل قصة الدعوة اذ عرف نفسه بالرسالة ليكون تمهيداً لذكر ما أرسل لأجله، أما تأكيده في الآية الثانية على الصدق في رسالته وأنه لا يقول على الله الا الحق فلم يأمر الناس الأ بقول الحق ومحاربة الباطل.

الفصل الثاني:

ترتيب السرد وتسريعه:

يمتاز النص السردي بزمن يخضع الى الترتيب المنطقي (الواقعي) للأحداث الواردة به، بيد ان الراوي له الحق في إعادة ترتيب احداث القصة حتى يمكن القول ان ترتيب السرد يختلف عن الترتيب الحقيقي للقصة، وذلك لخلق حالة التشويق لدى المتلقي، ويمكن تسمية هذه الوسيلة بالمفارقة السردية لذا يرتبط السرد وترتيبه بالماضي والمستقبل من خلال الحركة السردية وموقعها من الصيرورة الزمنية التي تتحكم بها القصة من خلال رصد المتغيرات الزمنية التي تطرأ على الخط السردي يعمد اليه الراوي[١٣].

وبما ان للزمن فاعليته الكبيرة في النص السردي فدراسة الزمن هنا لكشف القرائن التي يمكن من خلالها الوقوف على كيفية اشتغال الزمن في العمل القصصي.

تنقسم الأزمنة في القصة الى ثلاثة أنواع هي:

زمن القص (الحدث): وهو الزمن الذي يستهلكه الحدث لوقوعه.

زمن (الحكاية): وهو زمن كتابة القصة او زمن الخطاب او زمن نقل القصة.

الزمن النفسي: وهو الإحساس الذاتي والشعور بمرور الزمن من عدمه وهو زمن متعلق بالإنسان نفسه.

المبحث الأول: ترتيب السرد

الترتيب في القصة القرآنية: -

إذا قيل ان زمن نزول آيات القرآن هو زمن السرد فعندها يكون للقصة القرآنية الأزمنة الآتية: -

الاسترجاع:

يرتكز السرد على ذكر لاحق لأحداث سابقة للنقطة التي وصل اليها السرد(١٤) ومن هنا يتضح ان للاسترجاع أهميته التي تكمن في ملء الفجوات التي تركها السرد، فهو يقوم بإعطاء معلومات عن الشخصيات ولكن تلك المعلومات كانت في الماضي ولم تذكر في النص ويشير الى احداث سبق للسرد ان تركها كما يقوم بإعطاء دلالات جديدة للأحداث السابقة.

من الأمثلة الواردة في قصة موسى (عليه السلام) والتي توضح الاسترجاع قوله تعالى:**{وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ}**(١٥).

عندما ننظر الى لفظة (ما كنت) فهو زمان متأخر عن زمان النص وهو استرجاع في اغلب القصص القرآنية فالله تعالى فيه يقص على أنبيائه اخبار الماضين من الأنبياء والرسل ذلك انهم لا علم لهم بالتفصيلات التي سبقت رسالاتهم.

وفي موضع آخر نجد استرجاعا بدلالة زمنية وهي لفظة يوم وقد جاءت لتوحي بالزمن الماضي من قوله تعالى: **{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ }**(١٦)

وقد تبين من الآية الكريمة ان المراد من (أيام الله) هنا الأيام التي انجى فيها الله تعالى بني إسرائيل من اعدائهم ونصرهم وسخرلهم أسباب الفوز والنصر وأغدق عليهم النعم في زمن موسى (عليه السلام).

أن الاسترجاع هنا تختلف عن دلالة الماضي للاسترجاع في النص الأول التي اوحت له لفظة (ما كنت) إذ جاء بصيغة الفعل الماضي في حين ان لفظة أيام في النص الثاني دلت على استرجاع الزمن السابق لزمن القص وهذا يدل على ان الزمن الماضي في النصين يظهر من خلال السياق والمبنى، لان من أغراض القرآن الكريم الاهتمام بالحدث الذي يناسب الغاية التي من اجلها ذكر.

ولايفوتنا ان نذكر ان الاسترجاع على انواع: -

الاسترجاع الخارجي: وهو الذي يعيد الاحداث الى ما قبل بداية سردها(١٧) فمن امثلة هذا النوع من الاسترجاع ما جاء على لسان فرعون: **{قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ *}"**(١٨)

وهنا فرعون يخاطب موسى (عليه السلام) بكلمات توحي بتذكيره بانه قد رباهولبث فيهم سنين طويلة، الآيات الكريمات تدل على احداث سبقت احداث بداية السرد فهي حدثت في طفولة موسى (عليه السلام).

الاسترجاع الداخلي :وهو استرجاع يعيد الاحداثالى ماضٍ لاحق لبداية القصة قد تأخر تقديمه (١٩).

ومثال هذا النوع من الاسترجاعات ما جاء في الآيات الكريمات من أحداث عديدة تعود الماضي لا حق لبداية القصة قد تأخر تقديمه **" وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى * إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا**

فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى *"(٢٠).

فالأحداث التي ذكرت في الآية الكريمة تعود لأربعين سنة ثم يأتي الحدث الاخر لعشرين سنة اما الثالث فيعود لعشر سنوات ام الحدث الرابع فيعود لوقت قليل لبدء السرد.

الاسترجاع المزجي: وهذا النوع من الاسترجاع يجمع بين النوعين السابقين وفيه يستحضر **" زمنان ماضيانأحدهما يعود الى ما قبل الاحداث والأخر الى ما بعد بدئها"**(٢١).

ومثال هذا النوع من الاسترجاع في قصة موسى (عليه السلام) في قوله تعالى: **" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى * كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى *" (٢٢)**.

فهنا استرجاعان الأول لقاء الله تعالى والثاني اعطاؤه رسالة الى فرعون وما حدث له ولجنوده بالغرق في اليم.

ب- الاستبـاق: وفيـه:**" يسعى السرد من الحاضر الى المستقبل متخطيا النقطة التي وصل اليها"**(٢٣) قافزا الى حدث جديد.

ومن تسمياته الأخرى الاستشراف، والسابقة والتوقع، ومن وظائفه التي يقوم بها **"إضفاء جو معين على الحدث القصصي وتهيأة القارئ نفسياً للأحداث القادمة"**(٢٤).

ومن امثلة الاستباق في قصة موسى (عليه السلام) ما ورد في الآيات الكريمات **" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا * قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى *"**(٢٥).

فالأحداث الموجودة في السورة لا تبدأ بذكرأخيه حتى تم اللقاء بينه وبين الله تعالى لتبليغه بأداء الرسالة والدعوة.

اما في موضع اخر فقد جاءت الاحداث الاستباقية في جواب موسى (عليه السلام) عن العصا **{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}**(٢٦).

المبحث الثاني: تسريع السرد:

وفي هذا المبحث تناول السرد لصيغ أخرى وهي صيغ التسريع والتي يمكن إيضاح سرعة السرد فيها من خلال الوقوف على الخلاصة والحذف وفي كلتا الصيغتين يتم تناول الآيات الدالة على ما يختزل الزمن والعملية السردية التي يسعى لها السرد القصصي والسرد في القصة القرآنية على وجه الخصوص.

الخلاصـة: وكما نعلم ان الخلاصة تعني تقديم اعمالاً كثيرة دون تناول التفصيلات فيها.

بيد ان السارد هنا يقدم **" مساحة السرد القصصي أصغر من زمن الحدث أي المرور السريع على ازمنة لا يرى المؤلف انها جديرة باهتمام القارئ "**(٢٧).

وللخلاصة وظائف تحققها للنص القصصي **" من حيث تقديم عام للمشاهد والربط بينهما او تقييم عام لشخصية جديدة او عرض الشخصيات الثانوية التي لا يتسع النص لمعالجتها بالتفصيل"**(٢٨).

وفي تقديم السرد بشكله السريع للأحداث فإنه ينتهي الى النتيجة انتهت اليها تطورات الاحداث مائلاً الى استعمال أسلوب شديد التركيز.

ومما ورد في القرآن الكريم فيما يخص قصة موسى (عليه السلام) على صيغة الخلاصة أو الموجز ما جاء في قوله تعالى: **{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ}**(٢٩).

أن الاحداث التي تم سردها هنا هي الدعوة لفرعون بالأيمان وللملأ من قومه ويدل ان يتبعوا موسى (عليه السلام) فقد اتبعوا فرعون وامره فكانت النتيجة النار لفرعون وملائه لعدم الالتزام بأوامر الله سبحانه.

ومن الأمثلة الأخرى للخلاصة في هذه القصة ما جاء من سرد المنن الإلهية على موسى (عليه السلام):

{وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى *إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى }(٣٠).

ان هذه الخلاصة جاءت لتسد لنا احداثاً لأربعين سنة بدأت منذ طفولة موسى (عليه السلام) حتى نجاته مع المؤمنين بدعوته وغرق فرعون وملائه.

الحذف بعد الاطلاع على تقنية الخلاصة او التلخيص او الايجاز او المجمل كما يسميها البعض من الباحثين والتي عنت بنوع من التسريع الذي يلحق القصة في بعض اجزائها بحيث تتحول، من جراء تلخيصها الى نوع من النظرات العابرة للماضي والمستقبل، فالوقائع التي يفترض انها جرت في شهور او سنوات تختزل في أسطر او صفحات، دون التعرض للتفصيلات فهي قريبة من تقنية الحذف غير ان الحذف يجعل زمن السرد أصغر من زمن الوقائع. ذلك ان الحذف يلغي سنوات او أشهر من عمر الاحداث، وبذلك يكون الحذف هو تجاوز السارد لزمن الحكاية من دون الإشارة الى ما تم فيها من الاحداث (٣١) أي يسقط جزءاً من الحدث او المادة الوثائقية من الفعل مكتفيا بالإشارة اليه بصورة ظاهرة او ضمنية حينما ينتقل السارد او الراوي من زمن الى آخر من دون ذكر أي شيء عن كيفية تحقيق الحدث (٣٢) وأن هذه الإشارات المقتضبة قد تكون محددة او غير محددة.

فضلاً عن ذلك فقد تكون ضمنية لا يشار اليها او موصوفة او مقدرة يصعب ضبط موقعها (٣٣).

بما ان مكونات الخطاب السردي في القصة القرآنية كثيرة وهي تنقص أو تزيد تبعاً لطبيعة كل قصة. فأن الزمن أحد العناصر الإجرائية للخطاب القرآني شأنه شأن الحدث والشخصية وغيرها من مكونات الخطاب السردي ما ظهر منها وما بطن فإن الحذف يبدو جلياً في هذه القصة ومن امثلة ذلك الحذف قال تعالى: **{قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ}**(٣٤).

وهنا يبدو الحذف واضحاً في السنين التي يذكرها النص القرآني على لسان فرعون وهو يذكر موسى (عليه السلام) وتبدو لفظة سنين دالة على حذف عدة سنوات الى ان بلغ أشده.

كما ان الأمثلة الأخرى للحذف قوله تعالى: **{فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ}**(٣٥) إذ ان لفظة (الاجل) الواردة في الآية الكريمة عبرت عن الحذف المعلن الصريح وهو الحجج التي قضاها في رعي الغنم وهنا نستدل من لفظة (الاجل) على تلك السنوات التي قضاها موسى (عليه السلام) في أرض مدين بعد زواجه.

وفـي موضع آخر يتضح الحذف غير المعلن او الضمني في قـوله تعـالى: **{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}**[٣٦]إذ يتـضح من النـص القـرآني حذف أدوار الطـفـولة والنشـأة التي كانـت في قـصر فـرعـون ليصل الى بلـوغه وما من الله عليه من الحكمة والعلم.

كما يرد حذف آخر في النص الآتي:**{فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ}** [٣٧]وفيه يتجلى لنا الحذف الضمني وهو في تلك الفترة الزمنية المتميزة في المسير من ماء مدين الى بيت نبي الله شعيب (عليه السلام) بعد ان سقى الماء للمرأتين.

الفصل الثالث:بناء السرد

بعد أن استعرضنا في الفصلين السابقين أنماط السرد بنوعيه من سرد ذاتي وسرد موضوعي ثم الفصل الثاني والذي يعني بترتيب السرد وتسريعه وبحث الزمن من الاسترجاع واستباق ثم الحديث حول تسريع السرد في تقنية الخلاصة والحذف، سيكون حديثنا في هذا الفصل حول بناء السرد ويقسم الى مبحثين: -

المبحث الأول: - السرد المتتابع المتسلسل: -

والذي يعنى بتوالي سرد الأحداث الواحد بعد الآخر مع وجود رابط بينهما [٣٨] ومن خلال هذا النوع من البناء في سرد القصة القرآنية نلحظ التتابع من دون العودة الى الخلف [٣٩] ينماز هذا النوع من البناء السردي المتتابع بالاستهلال الذي يقدم بدوره الإطار العام الذي يحدد بوساطته زمن الحدث ومكانه ويرصد في الوقت نفسه تطور الحدث [٤٠].

ويمكن ان نرصد هذا النوع من البناء المتتابع في الآيات الكريمة وما جاء في قصة موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح: **{ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا * قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا *}** [٤١]، وفي موضع آخر قال تعالى: **{ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا * قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا * فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا }**[٤٢].

وهكذا يتوالى السرد وتتابع الاحداث اذ يتضح الامر من خلال اللقاء بالعبد الصالح الذي يمتلك العلم اللدني مرتبط بعالم الغيب وهكذا ومن خلال السرد المتسلسل تظهر شخصيات متعددة وقصص صغيرة مرتبطة ببعضها البعض أمثال قصة الملك الذي يأخذ كل سفينة غصباً والمساكين الذين يعملون في البحر واليتيمين .

وفي مكان آخر في قصة موسى (عليه السلام) من سورة طـه تتوالى احداث أخرى تسرد بطريقة متتابعة ومتسلسلة ولكنها هنا تأتي وفق زمن يبدأ من نهاية زمن الحكاية ليعرض زمن الكتابة تدريجيا حتى نصل الى إصل القصة كما في قوله تعالى: **{وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى *وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي }**[٤٣]

إذ تبدو في هذه الآيات الاحداث المتتابعة في السرد القصصي القرآني وهذه المرة بدأت الاحداث برؤية النار من خلال موسى (عليه السلام) وطلبه المكوث من اهله وذهابه فكان حدث اللقاء بالله تعالى وتستمر الآيات لنصل الى الاحداث المتتابعة في القصة دون الرجوع الى الماضي.

المبحث الثاني:البناء المتداخل:

وعند استعراض هذا النوع من السرد في الآيات القرآنية نجد أنه هذا البناء يعمل على تنظيم الاحداث وترتيبها بحسب التسلسل الذي يطمح اليه القاص في أطار نصه وليس بحسب شكلها الطبيعي إذ يهمل التسلسل الزمني مما يؤدي الى تقاطع الاحداث وتداخلها من دون ضوابط بالاعتماد على تقنية الاسترجاع لأحداث الماضي أو بالإشارة الى احداث الحاضر والمستقبل (٤٤).

ومن هنا يتضح ان هذا النوع من السرد ينماز بتداخل مستويات الزمن من الحاضر والماضي والمستقبل (٤٥) ومن خلال تداخل الأزمنة تشكل لنا زمن آخر ويجري أقحام احداث جديدة تشكل قصصاً صغيرة داخل القصة الكبيرة (٤٦).

ففي الآيات الكريمات التي تجسد قصة موسى (عليه السلام) في سورة الشعراء قوله تعالى :

{ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ * وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ * قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ * فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ * قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ * فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ * وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ * قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ } (٤٧).

مما سبق يتضح لنا تداخل الزمن وذلك من خلال الاحداث إذ بدأت بأمر الله تعالى بأداء الرسالة الإلهية وتحمل الأعباء من اجل نشرها بين الناس لكن نبي الله موسى (عليه السلام) كان خائفا من عدم تصديق فرعون وقومه لما يقوله مما كان مدعاة لضيق صدره بيد ان الامر الإلهي والوعد جاء بالوقوف الى جانبه وتظهر الاحداث ويبدأ التداخل الزمني من الحاضر الى الماضي البعيد والقريب ثم الى الحاضر وهكذا تستمر الأزمنة في تداخلها لتتضح قصصاً صغيرة داخل القصة الكبيرة.

الخاتمة:

تعد الدراسات السردية من أهم الدراسات في ساحة النص القصصي والتي تطفو بالمعاني الخفية على سطح النص. ومن ميزات هذا البحث انه قام بدراسة سردية على احدى قصص القرآن الكريم وهي قصة النبي موسى (عليه السلام) فهي زاخرة بثلاث مراحل زمنية من حياته (عليه السلام) وهي محاولة متواضعة لفتح نافذة من نوافذ الاعجاز القرآني من أجل الوقوف على تلك المديات السردية في القرآن الكريم.

اتضح في هذه القصة التمفصلات الزمنية التي تجسد من خلالها خلخلة في الترتيب التقليدي للزمن (ماضي/ حاضر / مستقبل) للوصول الى فاعلية الاحداث وإبراز الأهم منها ولم تقتصر على زمن معين فحسب بل اعتمدت: -

الاسترجاع وهو تقديم الماضي على الحاضر.

الاستشراف وهو تقديم المستقبل على الحاضر.

الخلاصة وهو اختزال الحدث.

الحذف وهو غياب وحدات زمنية موجودة.

وان هذه التقنيات المجتمعة مع بعضها تجعل القصة نصا غير تقليدياً في وضعية الزمن. اما من حيث الترتيب الزمني في القصة القرآنية فإن اعتبار نزول الآيات القرآنية هو زمن السرد فيكون لدى القصة القرآنية أربع أنواع للزمن وهي: -

زمان السرد يكون متأخراً من زمن القص (الاسترجاع).
زمن السرد سابق لزمن القص (الاستشراف) ويظهر هذا النمط من الزمن السردي في حوادث الآخرة وشرح أحوال ونهاية الظالمين واحوال المؤمنين والكافرين. وقد اتضح جلياً ان تقنية الاستشراف في القرآن الكريم لها من التعظيم والتصديق بما يرد من آيات لأن صاحب الخطاب هو الله تعالى.
فضلاً عن ان القصة القرآنية وسيلة للدعوة والنصح ولولا آيات الاستشراف بمصائر الظالمين لما كان لتقنية الاستباق ان تصل بالمتلقي لأعلى درجات الوعظ.
الزمن التتابعي وفيه يتناوب السرد اذ يتم استحضار ازمنة أخرى بين المتتابع والمتسلسل وبين الزمن المتداخل او السرد المتداخل.
الزمن النفسي وهو امر يتجلى في حوارات الشخصيات وهم يتحدثون.

Abstract
Narration in Quranic stories
The story of Moses (peace be upon him) as a model
By Alia Messer Rassen Alhomaidawi

The Holy Quran has many artistic aesthetic features, some of which are visible and some are still under the influence of scholars and the most important dimension of the miraculous, my stoical miracles narrative, are so much that it goes beyond contemporary stories.

The study of narration in the holy book of fears a great achievement. it lies in the fact that the important function is to communicate the message of the Quran and shows his mire coleus novels and there are many different studies in the narrative by scholars in the far reaches of the.

الهوامش:

(١) سورة / يوسف الآية /٣.
(٢) لسان العرب/ ابن منظور مادة قصص/ ٥/ ٣٦٥١.
(٣) سورة يوسف الآية /٣.
(٤) مفاتيح الغيب ٨ / ٧٤.
(٥) لسان العرب/ مادة سرد.
(٦) سورة سبأ / الآية ١١.
(٧) نظرية السرد: مجموعة مؤلفين، ص٩٧/ كرستيان أنجلين وجان هيرمان، ترجمة: ناجي مصطفى، ط١، منشورات الحوار، المغرب، ١٩٨٩م.
(٨) ينظر: محمد صابر عبيد / وسوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي: ص/١٠٦.
(٩) ينظر: نظرية المنهج الشكلي: نصوص الشكلانيين الروس، ت: إبراهيم الخطيب مؤسسة الأبحاث العربية، ط١، ١٩٨٢: ١٨٩-١٩٠.
(١٠) سورة الأحزاب الآية /٧.
(١١) الميزان تفسير الميزان / الطبطبائي/ ج١٦/ ص٢٨٥-٢٨٦.
(١٢) سورة القصص/ الآية ٣-٤.
(١٣) ينظر: الشعرية/تودروف/ت:شكري المبخوت،ورجاء بن سلامة/دار توبقال للنشر،ط١/الدار البيضاء/١٩٨٧/ص٥٢.
(١٤) سورة الأعراف/الآية: ١٠٩-١١٢.
(١٥) سورة الأعراف/الآية: ١٠٤-١٠٥.
(١٦) ينظر: بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية / المركز الثقافي العري/ حسن البحراوي ط١،

بيروت-الدار البيضاء/ ١٩٩٠م/ ص١١٩.
(١٧) ينظر: خطاب الحكاية / جيرار جنيت / ترجمة محمد معتصم/، وعبد الجليل الازدي وعمر علي/ المشروع القومي للترجمة، ط٢، ١٩٩٧/ ص٧٥.
(١٨) القصص/ الآية ٤٤.
(١٩) إبراهيم / الآية ٥.
(٢٠) تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) / سعيد يقطين المركز الثقافي ط١/ بيروت، الدار البيضاء، ١٩٨٩/ ص٧٧.
(٢١) الشعراء / الآيات ١٨-١٩.
(٢٢) سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي / ص ٣٨.
(٢٣) سورة طه / الآيات ٣٧- ٤٠.
(٢٤) البناء الفني في الرواية العربية في العراق / شجاع العاني / ص ٧٨.
(٢٥) طه/ الآيات ٨٠-٨١.
(٢٦) الالسنية والنقد الادبي في النظرية والممارسة / دار النهار للنشر موريس أبو ناضر/ بيروت ١٩٧٩/ ص/ ٩٦.
(٢٧) البناء الفني لرواية الحرب في العراق/ عبد الله إبراهيم/ دار الشؤون الثقافية ط، بغداد / ١٩٨٨/ ص٤٧.
(٢٨) سورة طه / الآيات ٢٥-٣٦.
(٢٩) سورة طه / الآيات ١٧-١٨.
(٣٠) بناء الرواية، دراسة في ثلاثية نجيب محفوظ/ سيزا احمد قاسم الهيأة المصرية العامة للكتاب /القاهرة ١٩٨٤/ ص / ١٩٤-١٩٥.
(٣١) بناء الرواية / سيزا قاسم / ص٥٦.
(٣٢) سورة هود / الآيات ٩٦-٩٨.
(٣٣) سورة طه / الآيات ٣٧-٤٠.
(٣٤) ينظر: بنية السرد في القصص الصوفي، ناهضة ستار، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣: ص٢٠٦.
(٣٥) ينظر: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ط بيروت –الدار البيضاء، ١٩٩٠: ص١١٩
(٣٦) ينظر: البنية والدلالة، عبد الفتاح إبراهيم الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨١م: ص١١٩.
(٣٧) سورة الشعراء/ الآية ١٨.
(٣٨) سورة القصص / الآية ٢٩.
(٣٩) سورة القصص / الآية ١٤.
(٤٠) سورة القصص / الآية ٢٥.
(٤١) ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، إبراهيم جنداري دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد ٢٠٠٠ م / ص٢٨.
(٤٢) المصدر نفسه / ص٢٧.
(٤٣) المصدر نفسه / ص٢٩.
(٤٤) سورة الكهف / الآيات ٦٥-٦٧.
(٤٥) سورة الكهف / الآيات ٦٨-٧٣.
(٤٦) سورة طــه / الآيات ٩-١٤.
(٤٧) ينظر: النص المفتوح: دراسات في الخطاب القصص والروائي المغربي، العربي بنجلون، مكتبة المعارف، ط١، ١٩٨٦م: ص١٠.
(٤٨) ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري: ص٧١.
(٤٩) ينظر: الالسنة والنقد الادبي، د. موريس أبو ناضر، دار النهار للنشر بيروت ١٩٧٩م، ص٨٩.
(٥٠) سورة الشعراء / الآيات ١٠-٢٣.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.
١- الالسنية والنقد الادبي/ موريس ابي ناضر/ دار النهار للنشر / بيروت- لبنان / ١٩٧٩م.
٢- بناء الرواية / سيزا قاسم / الهيأة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة/ ١٩٨٤م.
٣- بنية الشكل الروائي/ حسن بحراوي / المركز الثقافي العربي/ بيروت الدار البيضاء / ط١/ ١٩٩٠م.
٤- البناء الفني الرواية الحرب في العراق/ عبد الله إبراهيم / دار الشؤون الثقافية / بغداد –العراق، ط١، ١٩٨٨.
٥- البنية والدلالة، عبد الفتاح إبراهيم / الدار التونسية للنشر / تونس ١٩٨١م.
٦- بنية السرد في القصص الصوفي، ناهضة ستار، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م.
٧- تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) / سعيد يقطين المركز الثقافي ط١/ بيروت، الدار البيضاء، ١٩٨٩م.
٨- جماليات التشكيل الروائي / محمد صابر عبيد / وسوسن البياتي/
٩- خطاب الحكاية / جيرار جنيت / ترجمة محمد معتصم/، وعبد الجليل الازدي وعمر علي/ المشروع القومي للترجمة، ط٢، ١٩٩٧م.
١٠-الشعرية /تود روف / ت شكري المنحوت ورجاء بن سلامة/ دار توبقال للنشر- الـدار البيضـــاء/ ط ١/ ١٩٨٧م.
١١- الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، إبراهيم جنداري دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد ٢٠٠٠ م.
١٢- لسان العرب/ ابن منظور / دار صادر / ط٣/ بيروت –لبنان / ١٤١٤هـ.
١٣- الميزان تفسير الميزان / الطبطبائي / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات/ بيروت –لبنان / ٢٠٠م.
١٤- مفاتيح الغيب / فخر الدين الرازي / دار الفكر /مكتب التوثيق والدراسات / إيران / ط١/ ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
١٥-نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس/ ابراهيم الخطيب / مؤسسة الأبحاث العربية / ط١/ ١٩٨٢م.
١٦- نظرية السرد / كرستيان انجليت وجان هيرمان / ت ناجي مصطفى / ط١/ منشورات الحوار / المغرب/ ١٩٨٩م.
١٧- النص المفتوح / بن جلوت/ مكتبة المعارف / الرباط – المغرب / ط١/ ١٩٨٦م.